في التعريف النافذ واليد البيضا في احكام الولاية
والقدم الراسخ في درجات النهاية والطور السامي
في الثبات والتمكن وهو احد من ملك اسراره
وقهر احواله وغلب علي امره وهو احد اركان
هذه الطريق وصدورها وقادها واكابر ايمتها
واعيان علمايها علما وعملا وحالا ومقالا وزهدا
وتحقيقا ومهابة وهو احد من اظهره الله الي
الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال وانطقه
بالمغيبات وخرق له العوايد وقلب له الاعيان
واظهر علي يديه العجايب واجري علي لسانه الفوايد
ونصبه قدوة للطالبين حتي تلمذ له
جماعة من اهل الطريق وانتمي اليه خلق من
الاوليا والصلحا واعترفوا بفضله واقروا بمكانه
وقصد بالزيارات من ساير الاقطار وحل مشكلات
القوم وكان رضي الله عنه ظريفا جميلا في بدنه
وثيابه وكان الغالب عليه شهود الجمال رضي الله
عنه وكان من ذرية ابي بكر رضي الله عنه توفي
سنة سبع واربعين وثمانماية وقد افرد الناس
ترجمته بالتاليف منهم الشيخ نور الدين علي
ابن عمر البتنوني وهو مجلدان والحق انه لم
يحط علما بمقام الشيخ رضي الله عنه حتي يتكلم
عليه انما ذكر بعض امور علي طريقة ارباب التواريخ
واهل الطبقات بل لو اراد الولي نفسه ان يتكلم

علي

علي مقام نفسه لا يقدر كما هو مقرر في الامهات
الدواير الكبري والله تعالي اعلم ولكن نذكر لك طرفا
صالحا مما ذكره البتنوني لتحيط به علما فنقول
وبالله التوفيق اعلم انه رضي الله عنه ربي يتيما
من امه وابيه في بيت خالته فكان زوجها يريد
يعلمه الصنعة فمضي به الي الغزايلي فهرب الي الكتا
ب ثم مضي به الي المناخلي فهرب الي الكتاب فكف
عنه فحفظ القران وكان ابن حجر رفيقه في الكتاب
قال الشيخ ابو العباس المرسي ولما خرج الشيخ
محمد الحنفي من الكتاب جلس يبيع الكبد في
سوقها فمر عليه بعض الرجال فقال يا محمد ما
للدنيا خلقت فنزل من الدكان وترك جميع ما فيه
من الغلة والكتب ولم يسال عن ذلك بعد
ثم حبب اليه الخلوة فاختلي سبع سنين لم يخرج
وهو في خلوة تحت الارض ودخلها وهو ابن
اربعة عشر سنة وكان رضي الله عنه يقول
اياكم وكرامات الاوليا ان تنكروها فانها ثابتة
بالكتاب والسنة ونقض العادات علي سبيل
الكرامة لاهل الولاية جايز عند اهل السنة و
الجماعة وقد دعي ابو حنيفة رضي الله عنه
يوما فنزلت عليه مايدة من السما من حيث
لا يعلم قال الشيخ ابو العباس وكنت اذا جيته
وهو في الخلوة اقف علي بابها فان قال ادخل دخلت

Copyright © King Saud University